

من بحوث الوالد حفظه الله

إثبات سماع

الحسن البصريّ من سمرة بن جندبٍ رضي الله عنه



□ إثبات سماع

□ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ مِنْ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمدًا عبده
ورسوله ﷺ، أتابعه:

قال الإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ فِي «صحيحه»:

وَقَالَ أَصْبَغُ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهَبٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: حَدَّثَنَا سَلْمَانُ بْنُ عَامِرٍ الضَّبِّيُّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: مَعَ الْغُلَامِ عَقِيْقَةٌ، فَأَهْرِيْقُوا عَنْهُ دَمًا وَأَمِيْطُوا عَنْهُ الْأَذَى.

(٥٤٧٢) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ
حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ قَالَ: أَمَرَنِي ابْنُ سِيرِينَ أَنْ أَسْأَلَ الْحَسَنَ مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَ
الْعَقِيْقَةِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: مِنْ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وقال رَحِمَهُ اللهُ فِي «التاريخ الكبير» في ترجمة رقم (٢٥٠٣): وسماع الحسن من سمرة
صحيح. اهـ.

وقال الإمام أحمد في «مسنده» (٣٣ / ٣١٦) رقم (٢٠١٣٦):

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ عَبْدًا

لَهُ أَبَى، وَإِنَّهُ نَذَرَ إِنْ قَدَرَ عَلَيْهِ أَنْ يَقْطَعَ يَدَهُ، فَقَالَ الْحَسَنُ: حَدَّثَنَا سَمْرَةُ قَالَ: قَلَّمَا خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ خُطْبَةً إِلَّا أَمَرَ فِيهَا بِالصَّدَقَةِ، وَنَهَى فِيهَا عَنِ الْمَثَلَةِ.

وهو حديث صحيح.

ومما يثبت القول بسماع الحسن من سمرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ما في «تحفة التحصيل» لأبي زرعة العراقي، قال:

وأما روايته عن سمرة بن جندب ففي «صحيح البخاري» سَمَاعُهُ مِنْهُ لِحَدِيثِ الْعَقِيْقَةِ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ نُسخة كبيرة غالبها في «السنن الأربعة» وعند علي بن المديني أن كلها سماع، وكذلك حكى الترمذي عن البخاري نحو هذا. اهـ.

وقال المحاكمي في «المستدرک» (٥٦٨/١) رقمه (٨٧٥):

أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، قال: أنا أبو المثني، ثنا مسددٌ. وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِيٍّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ شاذَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيْعٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زَرِيْعٍ، ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ سَمْرَةَ بْنَ جَنْدَبٍ، وَعِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، تَذَاكَرَا فَحَدَّثَتْ سَمْرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ، «أَنَّهُ حَفِظَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَكْتَتَيْنِ؛ سَكْتَةً إِذَا كَبَّرَ، وَسَكْتَةً إِذَا فَرَّغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ عِنْدَ رُكُوعِهِ»، وَحَدِيثُ سَمْرَةَ لَا يَتَوَهَّمُ مَتَوَهَّمٌ أَنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَمْرَةَ، فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ مِنْهُ.

إثبات سماع الحسن البصري من سمرة بن جندب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٤/٢٣٢) - ترجمة سمرة بن جندب -:

رَوَى عَنْهُ: ابنه سليمان، وأبو قلابة الجرمي، وأبو رجاء العطاردي، وأبو نضرة العبدي، وعبد الله بن بُريدة، ومحمد بن سيرين، والحسن بن أبي الحسن، وساعة مِنْهُ ثابت، فالصحيح لزوم الاحتجاج بروايته عَنْهُ، وَلَا عبرة بقول من قَالَ من الأئمة: لَمْ يسمع الحسن من سمرة، لأن عندهم علمًا زائدًا عَلَى مَا عندهم من نفي سماعه مِنْهُ.

وَكَانَ سَمُرَةَ شَدِيدًا عَلَى الْخَوَارِجِ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ جَمَاعَةً، وَكَانَ الْحَسَنُ وَابْنُ سِيرِينَ يُثْنِيَانِ عَلَيْهِ.

نقله:

أَبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
عَلَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ

الأربعاء: ١٧/صَفَرٍ/١٤٤٦هـ جرية

https://sh-yahia.net/show_books_71.html